

تفسير البحر المحيط

@ 362 @ برب العالمين ، رب موسى وهارون ، قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون 2 ({ لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ * قَالَ يُوَسْلِي أَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّآ إِلَٰهِي رَبِّ إِنَّا مُنْقَلِبُونَ * وَمَا نَنْقِمُ مِنذَآ إِلَّا أَنَّا مَدْنَاهَا بِأَيَّاتِ رَبِّ إِنَّا لَمَّاسَا جَاءَ تَنذَارُ رَبِّ إِنَّا أَفْرَعُ عَلَايْنَا صَبِيرًا وَتَوَفَّيْنَا مُسْلِمِينَ * وَقَالَ الْمَلَأُ مِّن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتِكَ قَالَ سَنُنْقِذُ لَكَ أَوْلَادَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ * قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا صَلَٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْعَامِلِينَ * قَالَ يُوَسْلِي أَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ * وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّيْنِ وَنَقَصْنَا مِنَ النُّجُمَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ * فَإِذَا جَاءَ تَوَهُُّمُ الْحَسَنَةِ قَالُوا لَنَّا هَٰذَا هَٰذَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ أَلَا صَلَٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا كَيْفَ أَكْثَرُ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ * وَقَالُوا مَا تَأْتِيَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْذَّمَاءَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ * وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِلَّذِينَ كَشَفْتِ عَنْنَا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّكَ مَعَكَ بَنِي صَلَٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْرَءِيلَ * فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوَىٰ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ * فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ * وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ

رَبِّكَ الْخُسْفَىٰ عَلَىٰ بَنِي صَالِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا
وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ *
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي صَالِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْرَءِيلَ الْأَيْحَرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ
يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَمْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا
لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ * إِنَّ هَؤُلَاءِ صَالِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَرِ مُتَدَبِّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ { < 7 !